



الموت المدمر

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

على منطقة هران — مديرية ذمار — محافظة ذمار ٢١ مايو ٢٠١٥ م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن منطقة هران
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة هران
٦.....	الإدانات المحلية
٧.....	إفادات شهود العيان
٧.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٨.....	أسماء الضحايا
١٠.....	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة هران التابعة لمحافظة ذمار، مما أدى إلى سقوط العشرات من الضحايا ما بين قتييل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة هران وخاصة أسر الضحايا.

المنهجية

يوثق تقرير «الموت المدمر» الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الأحد بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٥م بمنطقة هران التابعة لمحافظة ذمار والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة هران.

نبذة مختصرة عن منطقة هران

منطقة هران :

هي إحدى حارات مدينة ذمار التابعة لمحافظة ذمار، بلغ عدد سكانها ٤٢٠٠ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



منطقة هران

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة هران

في مساء يوم جميل والناس في وقت المغيب ، منهم من يتنزه في الحدائق ، ومنهم من يمكث على استراحات المنطقة ، وبعضهم يعمل في أماكن لرصد الكوارث ، الكل مشغول في ما هو عليه ، تأتي طائرات الغدر محملة بنيران الشر لتجعل من هؤلاء الناس ضحايا حرب ، لم يكن الناس يتوقعون أن تلك اللحظات الجميلة أو اللحظات من العمل ستكون هي أسوأ ذكريات حياتهم كلها .

من الساعة ٤ وحتى الساعة ٦ مساء يوم الأحد بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٥ ارتكب تحالف العدوان جرائم فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بأكثر من تسع غارات جوية منازل مدنيين منها منزل أسرة الفاطمي والتي تم إبادتها ، استراحة هران السياحية ، مركز الرصد الزلزالي ، المتحف والجامعة والمعهد المهني وأيضاً استراحة جامعة زمار بمنطقة هران ، مما أدى إلى سقوط عشرات من الضحايا القتلى والجرحى ، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار ، حيث دمرت أحياء سكنية وكذلك منشآت وأعيان مدينة محمية منها آثار تاريخية ، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان ، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب ، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية ، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٢٧ مدنياً بينهم ٥ أطفال و ٣ نساء
جرح: ٢٢ مدنياً بينهم طفل و ٤ نساء



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة هران التابعة لمحافظة ذمار، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولياً هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد صاحب المنزل المستهدف وهو الناجي الوحيد من الاستهداف واسمه (ع.ب.ع.م.ف.ا) قائلاً: «عند حوالي الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم الأحد الدامي كنت خارج منزلي الكائن في (حي روما القديمة) فشاهدت الطيران يستهدف الحي وإذ بأحجار المنزل تتطاير في الهواء من شدة الانفجار، كانت عائلتي بأكملها في الداخل، خمسة منهم أطفال وثلاث نساء وابني الشاب محمد جميعهم قضوا نحبهم في القصف، المنزل دُمر وانتهت عائلتي بأكملها، لا أدري ما سبب استهداف منزلي فلم يكن موقفاً عسكرياً ولا يوجد به أو بالقرب منه أي مسلحين، المنطقة بأكملها منطقة سكنية مدنية، ماذا صنعنا بهم؟! أمسيت بلا عائلة وبلا مأوى، حالتي النفسية لا توصف، وأشعر أن حياتي انتهت إلى هنا، كل ما كنت أملكه في هذه الحياة انتهى بلحظة واحدة».

- تحدث أحد الشهود الجرحى واسمه (ح.إ.ر) قائلاً: «كنت أمشي في حديقة هران الترفيهية وكانت الطائرات تحلق في سماء المدينة، وفجأة ضربت بصواريخ على المتحف وعلى الحديقة وعلى جبل هران وأدى ذلك إلى إصابتي بعدة شظايا، المتحف دُمر والجميع أصيبوا بالذعر وهربوا من الحديقة، الأطفال كانوا مفزوعين».

- كما تحدث أحد الشهود الجرحى واسمه (ب.أ.د) قائلاً: «قام طيران تحالف العدوان بالقصف على المباني الموجودة في جبل هران أثناء تواجدي في المنطقة، منها مبنى الرصد الزلزالي ومتحف ذمار الإقليمي، وقد أصبت بعدة شظايا».

- تحدث أحد الشهود واسمه (ص.م.ا) قائلاً: «تم الضرب على استراحة الجامعة الأمر الذي أدى إلى الإضرار بكل ممتلكاتي الشخصية التي كانت مجاورة لفناء الحرم الجامعي، وشاهدت السيارات تحطمت وكذلك مبنى الاستراحة تم تدميره».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لسوق مكتظ بالمدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان،

حيث وأن الأماكن المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكان فيها نساء وأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تُعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة هران بمحافظة ذمار بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٥م

م	الاسم	النوع	العمر
١	تسيب محمد علي الفاطمي	طفل	٣
٢	روافد محمد علي الفاطمي	طفل	٧
٣	رياس محمد علي بن علي الفاطمي	طفل	٩
٤	صالح الرداعي	طفل	١٠
٥	باريس حمود علي الغلامي	طفل	١٠
٦	بشرى حسن علي الفاطمي	أنثى	٢٥
٧	أنباء حسن علي محسن فلاح الفاطمي	أنثى	٢٥
٨	كاتبة صالح بن صالح الرميث	أنثى	٢٧
٩	محمد علي محسن الفاطمي	ذكر	٢٨
١٠	احترام محمد علي صالح الفاطمي	أنثى	٣٠
١١	محمد عبد الله المتوكل	ذكر	
١٢	مجهول	ذكر	
١٣	مجهول	ذكر	
١٤	مجهول	ذكر	
١٥	مجهول	ذكر	
١٦	مجهول	ذكر	
١٧	مجهول	ذكر	
١٨	مجهول	ذكر	
١٩	مجهول	ذكر	
٢٩	مجهول	ذكر	

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة هران بمحافظة ذمار بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٥م

م	الاسم	النوع	العمر
١	عوالي محمد علي الفاطمي	طفل	١٧
٢	عبدالله إبراهيم الدولة	ذكر	٢٧
٣	حسين إسماعيل راوية	ذكر	٢٥
٤	بشار أمين ذراس	ذكر	٢٠
٥	صالح محمد علي الفاطمي	ذكر	٣٥
٦	وزير يحيى حسين علي	ذكر	٢٧
٧	عبدالله أحمد علي الوجيه	ذكر	٢٨
٨	أديبة محمد علي الفاطمي	أنثى	٢٠
٩	هايلة علي الحاج محمد	أنثى	٧٠
١٠	بشار علي ابجرديوس	ذكر	٢٧
١١	رزيقة صالح مقبل	أنثى	٢٥
١٢	صالح حسن الوشلي	ذكر	٢٧
١٣	علي محمد الفيل	ذكر	٢٥
١٤	حسين العميسي	ذكر	٣٥
١٥	مجاهد قايد الجديبي	ذكر	٢٨
١٦	عبدالكريم الضياني	ذكر	٣٠
١٧	شاكر قايد منصور	ذكر	٢٨
١٨	مجهول	ذكر	٢٥
١٩	أبو قناص المرهبي	ذكر	٣٠

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>